

بحار الأنوار

[221] يا بدئ لا بدء لك دائما، يا دائما لا نفاذ لك، يا حي يا قيوم، يا محي الموتى

يا من هو قائم على كل نفس بما كسبت، يا من قل له شكرى فلم يحرمني، وعظمت خطيئتي فلم
يفضحني، ورآني على المعاصي فلم يخذلني، يا من حفظني في صغري يا من رزقني في كبري، يا
من أياديه عندي لا تحصي، يا من نعمه عندي لا تجازي يا من عارضني بالخير والاحسان، وعارضته
بالاساءة والعصيان، يا من هداني بالايمان قبل أن أعرف شكر الامتنان، يا من دعوته مريضا
فشفاني، وعريانا فكساني، وجائعا فأطعمني، وعطشانا فأرواني، وذليلا فأعزني، وجاهلا فعرفني
ووحيدا فكثرتني، وغائبا فردني، ومقلا فأغناني، ومنتصرا فنصرني، وغنيا فلم يسلبني، وأمسكت
عن جميع ذلك فابتدأني. فلك الحمد يا من أقال عثرتي، ونفس كربتي، وأجاب دعوتي، وستر
عورتي وذنوبي، وبلغني طلبتي، ونصرني على عدوي، وإن أعد نعمك ومنك وكرائم منحك لا
احصيها يا مولاي. أنت الذي أنعمت، أنت الذي أحسنت، أنت الذي أجملت، أنت الذي أفضلت أنت
الذي مننت، أنت الذي أكملت، أنت الذي رزقت، أنت الذي أعطيت، أنت الذي أغنيت، أنت الذي
أقنيت، أنت الذي آويت، أنت الذي كفيت، أنت الذي هديت، أنت الذي عصمت، أنت الذي سترت،
أنت الذي غفرت، أنت الذي أقلت أنت الذي مكنت، أنت الذي أعزرت، أنت الذي أعنت، أنت الذي
عضدت، أنت الذي أيدت، أنت الذي نصرت، أنت الذي شفيت، أنت الذي عافيت، أنت الذي أكرمت،
تباركت ربي وتعاليت، فلك الحمد دائما، ولك الشكر واصبا. ثم أنا يا إلهي المعترف بذنوبي
فاغفرها لي، أنا الذي أخطأت، أنا الذي أغفلت، أنا الذي جهلت، أنا الذي هممت، أنا الذي
سهوت، أنا الذي اعتمدت، أنا الذي تعمدت، أنا الذي وعدت، أنا الذي أخلفت، أنا الذي
نكثت، أنا الذي أقررت، إلهي أعترف بنعمتك عندي، وأبوء بذنوبي فاغفر لي يا من لا تضره
ذنوب عباده، وهو الغني عن طاعتهم، والموفق من عمل منهم صالحا بمعونته
